رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)٩٦(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي نسميه كرسي المتنبي ووصلنا الى الحلقة التاسعة والستين ونحن في القصيدة التاسعة عشرة من روي الباء ووصلنا الى البيت - 00:00:00

سادس عشر في هذه القصيدة التاسعة عشرة. وسنشرح ابياتا خمسة باذن الله تعالى. تبدأ من البيت السادس عشر. يقول فيها واني لاتبع تذكاره صلاة الاله وسقي السحب. واثني عليه باللائه واقرب منه - 00:01:30

او قرب وان فارقتني امطاره فاكثر غدرانها ما نضب. ايا سيف ربك لا خلقين ويا ذا المكارم لا ذا الشطب وابعد ذي همة همة واعرف ذي رتبة بالرتب طيب قال اذا في البيت السادس عشر واني لاتبع اتبع اقول - 00:01:51

اتباعا لما اتذكره واني لاتبع تذكاره تذكاري تذكاره يعني تذكري له. يعني يأتي على خاطري او يأتي اسمه على لساني. فان ليس اسمه على لساني او جاءت هيئته او اسمه او حديث ما جرى معه في فكري اي جاء هذا الحديث - 00:02:18

او هذا الخاطر الى ذهني فاني اتبع هذا الخاطر وهذا القول ماذا اتبع؟ واني لاتبع تذكاره صلاة الاله وسقي السحب. يعني ادعو الله له بالمغفرة. صلاة الاله. الصلاة الدعاء ليس مقصودا بالطبع ان ان يصلي عليه ان يقول صلى الله عليه وسلم يعني عن عن علي آآ بن حمدان لوسيف الدولة وان كان - 00:02:42

يقولون انه يجوز ان تقول عن الشخص العادي رضي الله عنه آآ الذي ليس صحابيا وعن آآ الشخص العادي الذي ليس نبيا ان تقول صلى الله عليه وسلم دعاء بالصلاة والسلام. لكن طبعا بما انها التصقت بالانبياء اللي هي صلى الله عليه وسلم والتصقت رضي الله عنه - 00:03:10

الصحابة فيستثقلوا ان تقول ان تقال عن غيرهما ولكن هنا ايضا لم يقل ذلك صراحة انه يصلي عليه ويسلم كما يصلى ويسلم على الانبياء. قال صلاة الاله والصلاة قلنا الدعاء. فهو يدعو له - 00:03:30

الرحمة والمغفرة والتوفيق فما فما مر في خاطره الا دعا له هيك بده يقول والله بين المتنبي شوي شيخ معناته يعني معناته يتذكر سيف الدولة ويدعو له اه طبعا المتنبي صحيح انه لا يبدو لك انه واعظ ولا انه يأخذ من القرآن مباشرة. هذه الحكمة في ان - 00:03:46

حتى في موقف الدعاء فنيا في عبارتك وفنيا في صورتك وفنيا في سبكك للنص. فقال واني لاتبع تذكاره صلاة الاله. يعني ادعو الله ان يصلي عليه اي ان يغفر له ويرحمه ويوفقه في شؤون - 00:04:09

الكلية وسقي السحب طبعا سقي السحب ما تسقي به السحب الارض. وهذا دلالاته كثيرة وكناياته كثيرة ومجازاته اكثر. فهو ليس مقصودا لذات ابتداء ان تسقي السحب والارض وانما الخير الذي ينتج عن ذلك. فلما تمطر السماء - 00:04:29

تصعد المزروعات وتنبت الارض وتخضر وتثمر فيأتي الخير وهذا الخير الذي هذه الاجراءات تثمر ربما تحصد وتباع فتغل اه اي تأتي بالغلة وبالتالي خير. فيقول انني حين اذكره على لساني او يمر في - 00:04:52

خاطري ادعو الله له من جهة بالرحمة والمغفرة والتوفيق. ثم ادعو الله ان يزيد الخصب والخير والعطاء والنماء والوفر والمال في بلاده. وسقي السحب. سقى الله ارضك السحاب دعاء. وبعدين هو دعاء تقليدي قديم جدا للعرب استخدمته - 00:05:12

وما زالت تستخدمه آآ سقى الله قبرك ماء يعني ايش ادعو الله ان ينزل عليك الرحمات. وهكذا كثير في لغة العربي وفي شعرهم ثم

قال في البيت السابع عشر واثني عليه اي امدحه بالائه والاالاء النعم ومفردها الى - 00:05:32
بحرف الجر الى وهي نعمة. تمام؟ وهو يقصد بالاءه بالاء سيف الدولة اي بعطاياه. يقول كلما مر في في ذاكرتي وفي خاطري او خطر على لساني او جاء لفظه او اسمه على لساني تذكرت كم كان كريما معي. فلاحظوا قديش المتنبي واضح جدا لو احنا نظرنا - 00:05:54
او فتشنا على ما تحت الابيات كم يحب سيف الدولة ولم يجحد فضله حتى هذه اللحظة. ولما فارقه الى كافور ايضا يعني عاتبه ربما شد عليه قليلا وربما قال ومن ترك البحر. القصيدة اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال ومن ترك البحر استقل السواق وكان - 00:06:14
اقصد البحر كافورا الاخشيدي والسواقية يعني الماء القليل آآ قصده آآ سيف الدولة. لكنه حين قارن هذه المقارنة كان وادبا الى حد كبير اي لم يهجو سيف الدولة حتى بعد مفارقته له واستقبال كافور الاخشيدي له اي للمتنبي. ظل على - 00:06:34
ذلك الخيط الشفيف من العلاقة وظل عفيف اللسان تجاهه. في حين انه لما فارق كافور الاخشيدي هجاه اقذع هجاء ممكن. وربما احنا قرأنا قصيدة في ذلك. واستمر ايضا قصائد اخرى في هجاء - 00:06:54
اه المتنبي لكافور الاخشيدي. قال واثني اذا في البيت السابع عشر واثني عليه بالاءه كم له من يد علي كم له من نعم تفضل بها علي سابقا واثني عليه بالائه واقرب منه نأى او قرب - 00:07:11
يعني لا ابتعد او قرب عكس هذا طباق. قال له انا قريب منه على الحالين حتى لو نأى هذا قريب منه انا معنويا فهو موجود مقال. هو يخطر على لساني وعلى بالي. فاحيانا اذكره باللفظ واحيانا ايش؟ اذكره بالتذكر - 00:07:29
مروا في خاطري فقال انت بعيد قد اتذكرك وانت في حلب وقد اتذكرك وانا في دمشق او انت في حلب وقد اتذكرك وانا في بغداد او انت في حلب وقد - 00:07:47
اتذكرك وانا بالفسطاط او بالقاهرة او في مصر. لم تكن القاهرة قد سميت القاهرة بعد. كانت اسمها الفسطاط. فاذا نقول انت حتى لو كنت نائيا يا سيف قريب وضع الطبيعي او قرب يعني او التقينا في مكان ما او لما كنا قد آآ جمعتنا الجغرافي وجمعنا الزمان والمكان في التسع سنوات - 00:07:57
التي قضيتها عندك يا سيف الدولة فقد كنت قريبا. قريبا جغرافيا ونفسيا. والان حتى لو ابتعدت عني ها ها واقرب من هنا فانت معنويا او مجازيا قريب مني حتى ولو كنت نائيا وبعيدا فانت قريب على بعد كما يقولون - 00:08:19
فيها واضح الحب الذي يكنه المتنبي لسيف الدولة يعبر عنه باساليب متعددة في كل مرة. فقال واثني عليه بالائه لا اجحد فضله. واقرب منه نأى او قرب. وان فارقتني امطاره بالفراق - 00:08:40
فلم يعد يعطيني بالفراق. ولم تعد امطاره تهطل عليه. قصد امطاره فلوسه. ما احنا قلنا المتنبي متكسب ومتعطف الطيب. اه فقال لم تعد لم يعد اعطني سيف الدولة مالا. اه شبه مال سيف الدولة وجوده بالمطر. والجامع - 00:08:59
انهما الكثرة فالمطر يغرق اغداق كبير يغرق ويغدق بالدال بالراف. هم. فقال امطاره فارقتني اي لم يعد يعطيني بسبب اننا صارت هذه الجفوة والبعد بيننا. احنا دعونا نبقى متذكرين انه هاي القصيدة التاسعة عشرة اللي فهمتوا الكتاب - 00:09:19
ابر الكتب قالها ارد بها على كتاب لي سيف الدولة يدعوه ان يأتي اليه بعد ان فارقه. بعد ان فارقه بعد ان فارقه حتى كافور وكان في حاجة في تلك اللحظة كان المتنبي في حاجة الى من يحضنه. لانه صار وحيد وشريد وملعون وكل - 00:09:39
الناس تهجوه وتذمه وتقول له انت الما الك صاحب وهو بالفعل ما هوش صاحب. وما حفظت عهد احد اه وبده حدا وطالع من عند كفر الشديد كان يتأمل به مخيب الامال مش الامل الواحد. اه فيحتاج الى من يقول له تعال عندي. فجاءت اه فجاء كتاب سيف الدولة ولكن - 00:09:59
كنا الكبرياء مرة اخرى يمنع المتنبي منا ان يعود الى سيف الدولة. قال وان فارقتني امطاره بعد ان فارقتك يا سيف الدولة لم تعد تعطيني فلسا واحدا. وهذا حب حسن. وان - 00:10:19

امطاره فاكثر غدرانها ما نضب. والله جميل. بقول له مع ذلك فانت المطر الذي امطرت به علي كل غدرانا عندي في وجداني او في جيبي. مم. فهذه الغدران اللي هي جمع غدير وهو مجرى الماء. او الماء او النبع - 00:10:31

قال اكثرها ما نضب فبعض المال الذي اخذته من عندك واعطيتني اياه وجدت به علي ما زالت بقاياه عندي بعد مرور هذه السنوات الطوال على الفراق وحتى على فراق فانت تعطي عن قناعة وتعطي عن سجية نفس ليس كفر الاخشيدي يعطي لمصلحة - 00:10:51

فاكثر غدرانه اي اكثر نبع ماءه ما نضب الى الان. وقصده كمان سواء في جيبي او في قلبي. وقصده بشعوره تجاهك فقدران شعوري تجاهك ما نضبت يا سيف الدولة فحبي لك ما نضب - 00:11:11

عالاقل ايش قال اكثره ما نضب. ممكن بعضه نضب. ممكن بعض المشاعر تغيرت. ممكن بعض المال نفد. او نفد. اه لكن اكثر وهما لم لم ينفد ولم ينضر واجريه جميل في الوفاء لسيف الدولة وهذا الوفاء لا تجده من متنبي لاحد الا لسيف الدولة. ما وفى وما ظل لسانه نديا وطريا - 00:11:28

الا مع سيف الدولة والبقية اما هجاهم سرا او علنا ما عجبهوش وهناك اسباب كثيرة قدمنا بعضها في حلقات سابقة. نحن بنحكي الان عن حلقة تسعة وستين في نفسية المتنبي كل مرة يعني ايش ؟ نضيء او نطل اطالة على واحدة من هذه النفسيات. اذا قال في البيت الثامن عشر - 00:11:51

وان فارقتني امطاره فاكثر غدرانها ما نضب اي ما غار في الارض ظل يسير ويسير. ثم قال في البيت التاسع عشر ايا سيف ربك لا خلقه ويا ذا المكارم لا ذا الشطب. يخاطب سيف الدولة فقل انت سيف ليس للدولة وليس - 00:12:13

للخلق وليس سيفا للناس انت سيف الله وراح فينا مباشرة على وين ؟ على خالد بن الوليد. قال له انت مثل انت مثل خالد بن الوليد اذ سماه الرسول صلى الله عليه وسلم سيف الله المسلول. فانت سيف ربك لا سيف خلقه او خلق - 00:12:33

الله تعالى او سيف الناس انت سيف الله. وحاشى وهيهات لسيف الله ان يثلم وهيهات لسيف الله ان يكسر. وهيهات لسيف الله ان يهزم. فقال انت منصور وسيفك ماض وانت في عز ها لانك سيف لله لا سيف لخلق الله - 00:12:55

وطبعا في مبالغة في ذلك لانه ما تسمى احد بسيف الله المسلول وما اطلق هذا اللقب الا من اشرف الخلق صلوات الله عليه وسلامه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم على خالد بن الوليد. قال له انت سيف الله. ولذلك لم يهزم في معركة قط - 00:13:21

وهذا ايضا من كرامات اه خالد ومن اعجاز الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا قال له ايا سيف ربك لا خلقه ويا ذا المكارم يا صاحب ده المكان. ذا طبعا مع تصاحب للاسماء الخمسة هي ذا ولانها منادى فتكون منصوبة وعلامة نصبه الالف لانها من الاسماء الخمسة. ولو كانت مرفوعة لكانت - 00:13:38

ذو ولو كانت مشهورة لكانت ذي كما يرفع وينصب ويجر الاسم الذي هو من الاسماء الخمسة. قال ويا ذا المكارم يا صاحب المكارم يا صاحب الجود يا صاحب العطاء يا صاحب العطايا - 00:13:58

والهدايا والجود والكرم ويا ذا المكارم يا ذا الشطب الشطب جميع شطبة. وهي الحد الذي يكون في السيف. الطرائق التي تكون في السيف. نقول سيف ذو شطب اي ذو طرائق - 00:14:11

وقصدو قول انك صاحب رحمة الله صاحب قسوة. وانك تعطي من آآ من جيبك لا من قبضة سيفك بمعنى انه سيفك على اوليائك وعلى اصدقائك واصحابك رحيم. انما هو قاس على اعدائك. كما في الاية طبعا ايش؟ آآ يحب ما يحب - 00:14:28

فسوف يأتي الله بقوم يحب ما يحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فهم رحماء بين المؤمنين آآ اشداء على اعدائهم. فقال له نفس الشيء انت سيفك ليس لنا. ليس لاصدقائك. ليس لاوليائك. ليس لاحبابك. انما لاعدائك. فانت ذو المكارم - 00:14:48

باب الشطب اي لدى القسوة فانت ذو الجود والرحمة واللين والعطف والرقة لا ذا القسوة والشدة والغلظة والقوة القوة البطش يعني ثم قال في البيت العشرين وابعد. و هاي واو حرف عطف. وعطف على منادى منصوب فعشان هيك نصبها. وابعد ذي همة همة - 00:15:08

واعرف ذي رتبة بالرتب. يعني اذا كان في هناك صاحب همة عليه فانت فانت ابعد منه. فمهما بعدت امام الناس ومهما سمت غايات

الطامحين فانك تسمو على ما يسمون اليه. وانك لتعلو على ما يعلون اليه - 00:15:30
فقال وابعد ذي همة همة. ذي همة الاولى مضاف اليه مجهول والثانية تمييز لابعد. وابعد ذي همة همة لانه ابعد اسم تفضيل كقوله تعالى من اشد منا قوة اشد قوة ابعد همة - 00:15:52
فمنصوب بكون. عشان هيك الثاني منصوبة. الاولى ليش مجهولة لانها مضاف اليه. قال له انت ابعد اهل الهمم همة. فلا احد يرقى الى همتك. ولا احد تصل الى منزلتك وابعد ذي همة همة. مش هيك وبس. واعرف ذي رتبة بالرتب. انت صاحب رتبة عالية. لكن مش متكبر - 00:16:08
محتقر للاخرين لكنك تعرف مراتب الاخرين. الكريم من يعرف مراتب الاخرين. وذو الفضل من يعرف هما الآخرين وذو الرتبة من يعرف مراتبهم ايضا ومنازلهم. قال واعرف ذي رتبة بالرتب. فانت يا سيف الدولة تنزل الناس - 00:16:28
منازلهم وانت كنت اعرف الناس بمنزلتي عندك وبمنزلة شعري بين الشعراء فكنت تنزلني المنزلة التي استحقها فلو ان الجفوة التي حدثت بيننا حدثت وتمت وصارت لكنك تحفظ مرتبتي عندك وتحفظ منزلتي وتعرف - 00:16:48
بقدري ولا تغمط هذا القدر ولا تحتقر من هو غيرك او دونك. قال واعرف ذي رتبة بالرتب كما قال صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم. نتوقف عند البيت العشرين ونكمل ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:08
تعالى وبركاته - 00:17:28